

حظر الخمار في أوزبيكستان

الخبر:

وفقاً للأخبار المنشورة في موقع BBC.COM في 10 أيلول/سبتمبر، تحت عنوان "أوزبيكستان: إزالة خمار البنات في الأكاديمية الإسلامية العالمية" أجبرت طالبات الأكاديمية الإسلامية العالمية في طشقند، التي أنشئت بموجب قرار الرئيس ميرزيباييف، على خلع الخمار. وتضطر الفتيات المسلمات اللواتي تم خلع خمرهن منهن على ارتداء شعر مستعار. وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تم الطلب من أكثر من 100 فتاة مسلمة خلع الخمار أو ترك الدراسة. وقال أحد أعضاء الأكاديمية الإسلامية "إنها مشكلة مع الخمار الآن، وهي في الوقت الراهن ليست مشكلة في جامعاتنا، بل هي مشكلة في كل مكان".

التعليق:

مع وصول شوكت ميرزيباييف إلى السلطة في أوزبيكستان، تم تنفيذ بعض الإصلاحات في مجالات مختلفة، وقد وصفت بعض السياسات في فترة كريموف بأنها غير صحيحة، وبدأت تعطي للناس الحريات الدينية. ونتيجة لذلك، نُظمت مسابقات القرآن في أوزبيكستان، وتم تأسيس الأكاديمية الإسلامية. وتأسست الأكاديمية الدولية على أساس الجامعة الإسلامية السابقة، التي أسستها إدارة مسلمي أوزبيكستان ولجنة الشؤون الدينية بمجلس الوزراء في جمهورية أوزبيكستان، وتشمل إعداد الكوادر في مجالات العلوم القرآنية، والحديث، والشريعة الإسلامية، والعقيدة، والتصوف، والاقتصاد الإسلامي، وغيرها من المجالات. وأيضاً، أُخبر بأن مدارس علوم الحديث يتم تأسيسها.

حتى إن مسلمي أوزبيكستان، الذين كانوا تحت وطأة الاستبداد لفترة طويلة، بدأوا تعليمهم الإسلامي بتنظيم دروس إسلامية في منازلهم وفي الحجرات، على أمل عدم رؤية المزيد من الضغوط على الإسلام.

وقال شوكت ميرزيباييف إنه سيتبع نظام كريموف الاستبدادي في الأيام الأولى من رئاسته، وثبت ذلك ولوحظ من خلال حقيقة أن سياسة الحكومة تجاه الدين، وخاصة للمسلمين، أصبحت في الآونة الأخيرة مثل نظام كريموف، وبدأ ينكشف القناع عن وجه الرئيس.

وقد تم التضييق على الفصول الدراسية التقليدية للأطفال التي يدرس فيها القرآن والتجويد، وتم إذلال الذين قاموا عليها من المعلمين والمدرسين، عبر القنوات التلفزيونية المركزية.

اعتمدت الحكومة قراراً يحظر ارتداء الخمار في المدارس الثانوية، وعلى أساس هذا القرار تم منع الخمار في المدارس.

وتم حبس حوالي 30 من المدونين الذين عبروا عن موقفهم من القرار في 24 آب/أغسطس 10 و15 يوماً في الاعتقال الإداري. وكانت هناك عوائق أمام الوصول إلى فيسبوك.

وتمت إقالة الإمام فضل الدين باربييف الذي خاطب ميرزيباييف من على المنبر بخصوص الضغوطات على ارتداء الخمار واللحية.

مع محاربة الرئيس السابق كريموف الشديدة للإسلام لكنه لم يصدر قراراً بخلع الخمار في المدارس. وأما ميرزيباييف فقد تجاوز في هذا المجال كريموف.

هذا القرار لم يكن بمبادرة ذاتية منه فقط، لأن هؤلاء الحكام يتصرفون في الواقع حسب أوامر أسيادهم الغربيين، الذين عندما يرون صحة الإسلام، يأمرهم عملاءهم بمحاربة الإسلام وأحكامه، مثلما حاربوا ثورة الشام وأمرؤا عملاءهم حكام المسلمين بمحاربتها؛ لأن أهلها ثاروا قائلين "هي الله هي الله"، و"قائدنا للأبد سيدنا محمد ﷺ". لذلك، لا توجد طريقة أخرى عند المسلمين للنجاة سوى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، تماماً كما وعدنا الله وبشر بها نبينا ﷺ.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مراد الأوزبيكي (أبو مصعب)